



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación



البند ٧-٢ من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية النباتية

الدورة السادسة

روما، ١٩-٢٠/٦/١٩٩٥

مخطط خطة العمل العالمية لصيانة
الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
واستخدامها بصورة مستدامة

بيان المحتويات

الفقرات

١ - ٢	أولا - المقدمة
٢ - ٤	ثانيا - معلومات أساسية
٥	ثالثا - الهيكل العام لخطة العمل العالمية
٦	رابعا - محتويات الجزء الأول من خطة العمل العالمية
٧ - ٨	(ألف) إطار العمل: الأهداف
٩ - ١٠	(باء) إطار العمل: المبادئ
١١ - ١٢	(جيم) إطار العمل: الاستراتيجية
١٢ - ١٦	(دال) إطار العمل: أهم مجالات العمل والأهداف المحددة
١٧ - ٢٠	(هاء) إطار العمل: معايير تخصيص الأموال وأولوياتها
٢١ - ٢٢	(واو) إطار العمل: ميزانية اشارية
٢٢ - ٢٥	خامسا - الترتيبات المالية والمؤسسية لتنفيذ خطة العمل العالمية
٢٦ - ٢٧	سادسا - مسائل تستدعي اهتمام الهيئة

مخطط خطة العمل العالمية لمياعة
الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
واستخدامها بصورة مستدامة

أولا - المقدمة

١ - كان مؤتمر المنظمة قد وافق، في دورته السادسة والعشرين، على وضع خطة العمل العالمية لمياعة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة، وذلك في إطار النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية^(١). وفي دورته السابعة والعشرين، وافق المؤتمر على أن يتم وضع هذه الخطة من خلال عملية ذات أبعاد قطرية استعدادا لانعقاد المؤتمر الدولي الفنى الرابع للموارد الوراثية النباتية، المقرر عقده في مدينة ليزيخ بألمانيا في شهر يونيو/حزيران ١٩٩٦. وقد طلبت هيئة الموارد الوراثية النباتية - التي تقدم مشورتها في عملية الأعداد هذه - في دورتها الاستثنائية الأولى التي عقدت في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٤ - أعداد مخطط لخطة العمل العالمية هذه لتعرض عليها في دورتها العادية السادسة. وقد أعدت الأمانة وثيقة المناقشة هذه تنفيذا لهذا الطلب.

٢ - ويمثل المخطط الوارد في هذه الوثيقة أطارا لتنفيذ خطة العمل العالمية، كما يعطى أمثلة توضيحية للعناصر التي يمكن أن يحتوى عليها. ولايستهدف هذا المخطط إصدار حكم مسبق على نتائج عملية الأعداد ذات الأبعاد القطرية. فمن بين ما يعتمد عليه الشكل والمضمون النهائيين لخطة العمل العالمية: المداولات التي ستدور في هيئة الموارد الوراثية النباتية وجماعة العمل التابعة لها، ومضمون التقارير القطرية عن حالة الموارد الوراثية النباتية، والتقارير التجميعية شبه الإقليمية ونتائج الاجتماعات الإقليمية وشبه الإقليمية، بالإضافة إلى الدراسات والاستشارات العلمية المطلوبة.

ثانيا - معلومات أساسية

٣ - تمشيا مع استراتيجية وأهداف المؤتمر الدولي الفنى الرابع وعملية الأعداد له، كما أقرها مؤتمر المنظمة في دورته السابعة والعشرين عام ١٩٩٣، فإن خطة العمل العالمية بشأن الموارد الوراثية النباتية سوف تكمل تقرير «حالة

(١) أنظر الوثيقة CPGR-6/95/4 .

الموارد الوراثية النباتية في العالم^(٢)، ونستفيد منه، وبناء على برنامج العمل الأساسي الذي وضعه جدول أعمال القرن ٢١، فإن خطة العمل هذه سوف:

- (١) تقترح سياسات واستراتيجيات للميانة . الموارد الوراثية النباتية واستخدامها لأغراض الأغذية والزراعة على المستويات القطرية والاقليمية والعالمية، مع اعطاء اهتمام خاص للملة بين برامج الميانة، وقدرات وبرامج الاستخدام،
- (٢) تساعد البلدان في اعداد خطط أو برامج للأعمال التي لها أولويتها في مجال الميانة على المستوى القطري،
- (٣) تساعد البلدان في تعزيز القدرات القطرية على الاستفادة بالموارد الوراثية النباتية وقدراتها على تربية النباتات وانتاج البذور،
- (٤) تقترح التدابير المناسبة والممكنة لجعل النظام العالمي الخاص بالموارد الوراثية النباتية أكثر فعالية،
- (٥) تشمل على برامج ومشروعات وأعمال محسوبة التكاليف، لتمويلها بمعرفة مصارف التمويل الدولية وغيرها من آليات التمويل.

٤ - وعندما عقدت هيئة الموارد الوراثية النباتية دورتها الاستثنائية الأولى عام ١٩٩٤، أكدت أهمية دعم الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، باعتباره أحد الأهداف الأساسية للخطة العالمية، بالإضافة بالطبع الى دعم صيانة هذه الموارد، ومن بين العناصر الأخرى التي اقترحت لخطط العمل العالمية: التدريب ونقل التكنولوجيا، وفي كل هذه الأنشطة، كانت الهيئة تؤكد ضرورة اعطاء اهتمام خاص لدعم المزارعين ومجتمعاتهم بصورة مباشرة^(٣).

ثالثا - الهيكل العام لخطة العمل العالمية

٥ - من المقترح أن تتكون خطة العمل العالمية من ديباجة، وثلاثة أجزاء رئيسية، وملحق:

- (٢) تتضمن الوثيقة CPGR-6/95/10 مخططا للتقرير الخاص بحالة الموارد الوراثية النباتية في العالم لعرضه على الهيئة.
- (٣) الوثيقة CPGR/94/Ex1/REP، ويتفق ذلك مع القرار رقم ٨٩/٥ الخاص بحقوق المزارعين.

* يمكن أن تكون الديباجة في شكل اعلان يحدد طابع خطة العمل العالمية. وبامكان المؤتمر الدولي الفنى الرابع أن يوافق على اعلان يكون بمثابة بيان موجز يقر بأهمية الموارد الوراثية النباتية وضرورة العمل من أجل ضمان صيانتها واستخدامها بصورة مستدامة. وينبغي أن يكون الاعلان موجزا وشاملا. ومن الممكن أن تكون الديباجة بضع فقرات أو بضع صفحات. ومن الممكن أيضا أن تركز على الصلات بين الأمن الغذائى و/أو الزراعة المستدامة^(٤).

* الجزء الأول: اطار للعمل

سيرسب هذا الجزء أساس خطة العمل. وسيشمل العناصر التالية (سترد تفاصيلها فيما بعد):

القسم ألف: بيان بالأهداف العامة

القسم باء: بيان بالمبادئ

(يمكن اقتباس الأهداف والمبادئ من الموكود الموجودة بالفعل مثل اتفاقية التنوع البيولوجى والتعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية).

القسم جيم: استراتيجية تراعى عند تنفيذ خطة العمل العالمية.

القسم دال: أهم مجالات العمل فى خطة العمل العالمية

القسم هاء: قوائم بمعايير وأولويات تخصيص الأموال للبرامج والمشروعات.

القسم واو: ميزانية ارشادية.

(٤) يمكن أن يشير هذا الاعلان الى الطبيعة التى لا تقدر بثمن للموارد الوراثية النباتية باعتبارها الأساس لانتاج الأغذية المتزايدة والمستدام، وضرورة تحسين استخدام هذه الموارد لمثل هذه الأغراض. كما أن بإمكانه أن يشير الى ضرورة المحافظة على التنوع الوراثى كوسيلة للتكيف مع التيارات الجزئية والاجتماعية-الاقتصادية فى المستقبل، وما يترتب على ذلك من التزام اخلاقى بصيانة هذه الموارد وتنوعها للأجيال القادمة. كما أن بإمكانه أيضا أن يعترف بالأدوار التى قامت بها أجيال المزارعين، ومجتمعاتهم، والسكان الأصليين، فى صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها وتحسينها، وبدور تربية النباتات بصورة علمية فى هذا المجال. وله أن يشير الى أن الفوائد الناجمة عن استخدام الموارد الوراثية النباتية ليست موزعة بالعدل على من يديرونها ويستخدمونها ويقومون بصيانتها، وبالتالي فلا بد من وجود آليات لتصحيح هذا الوضع لمصلحة العدالة والصيانة معا.

* الجزء الثاني: تفاصيل الأعمال

يورد هذا الجزء تفاصيل الأعمال اللازمة لتحقيق أهداف خطة العمل العالمية. ويشمل هذا الجزء، عبر القسم الفني من الخطة، وستنوع الأنشطة منطقيًا من التوصيات التي ترد في «تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم» طبقًا لأطار العمل، والأفضل أن يشمل كل مجال رئيسي من المجالات التي يحددها الجزء الأول على المعلومات التالية:

- أساس العمل: بيان المشكلة، موجز بالاستنتاجات ذات الصلة من تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، والتوصيات ذات الصلة من جدول أعمال القرن ٢١، وغير ذلك،
- العمل: الأهداف المحددة، والمنهج، وبيان الافتراضات، والأعمال الفرعية، والفوائد المتوقعة،
- تنفيذ العمل: مستوى الأولوية وتخصيص الموارد، وقائمة المشروعات والتكاليف الأشارية.

* الجزء الثالث: توصيات في مجال السياسات

يشمل هذا الجزء التوصيات اللازمة في مجال السياسات، فيما يتعلق بالأعمال المذكورة في الجزء الثاني، لتحقيق أهداف الخطة. ويحتاج الأمر إلى توصيات في مجال السياسات، لأن أعمال المشروعات والبرامج التي تهدف إلى تشجيع عمليات الصيانة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية لن يكتب لها النجاح إلا إذا توافر لها مناخ ملائم من السياسات الخارجية. وسوف توضع هذه التوصيات في مجال السياسات بناءً على مشورة هيئة الموارد الوراثية النباتية، والاستنتاجات التي يتوصل إليها التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، والمدخلات التي يمكن أن تساهم بها التقارير القطرية والاجتماعات الإقليمية وشبه الإقليمية، وغير ذلك من المدخلات.

* الملحق:

ستضم الخطة حقيقية للمشروعات المؤقتة، مع مشروعات وبرامج اشارية، ومن الممكن اقتراح مشروعات البرامج الفعلية لخطة العمل العالمية، بناء على ما سيحدث أثناء عملية اعدادها. ويمكن ضمان تمويل بعض هذه المشروعات، مع السعي لضمان تمويل المشروعات الأخرى. وبمجرد اقرار خطة العمل العالمية، وتوفير مصادر تمويلها، يتم استبدال هذه الحقيقية المؤقتة بحقيقية يتفق عليها، ويتم جمعها من مجموعة الأعمال (الواردة في الجزء ثانياً) بمعرفة جهاز ملائم لاتخاذ القرارات، بناء على معايير وأولويات يتفق عليها.

رابعاً - محتويات الجزء الأول من خطة العمل العالمية

٦ - في هذه المرحلة من عملية الاعداد، سيقترن الأمر على مقترحات تفصيلية للجزء الأول فقط من خطة العمل العالمية: «إطار العمل» الذي يحدد مضمون سياسات الخطة، مثل: الأهداف والاستراتيجية، والأولويات، والمعايير، مع الإشارة الى أهم مجالات عمل الخطة.

(ألف) إطار العمل: الأهداف

٧ - سيكون ذلك عبارة عن بيان عام بأهداف عريضة، وينبغي أن تكون خطة العمل العالمية متسقة مع اتفاقية التنوع البيولوجي والتعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية^(٥).

(٥) بالنسبة للتعهد الدولي، ينبغي إيلاء اهتمام خاص لقرار المنظمة ٨٩/٥ بشأن حقوق المزارعين، وهو الملحق الثاني للتعهد، الذي يؤيد مفهوم حقوق المزارعين (حقوق المزارعين هي الحقوق الناشئة عن مساهمة المزارعين في الماضي أو في الحاضر أو في المستقبل - وخاصة هؤلاء المزارعين الذين يعيشون في مراكز أصول تنوع الموارد الوراثية النباتية - في صون هذه الموارد وتحسينها وتوفيرها ... من أجل:

- (أ) ضمان الاعتراف بالحاجة الى عمليات المون على مستوى العالم، وتوفير الأموال الكافية لهذا الغرض،
- (ب) مساعدة المزارعين ومجتمعاتهم المحلية في جميع أقاليم العالم، ولاسيما في مناطق أصول تنوع الموارد الوراثية النباتية، على حماية مواردهم الوراثية النباتية والمجال الحيوي الطبيعي، وصيانتها،
- (ج) تمكين المزارعين ومجتمعاتهم المحلية وبلدانهم في جميع الأقاليم من أن يشاركوا مشاركة كاملة في الفوائد التي تنشأ عن الاستخدام المحسن للموارد الوراثية النباتية، في الوقت الحاضر أو في المستقبل، من خلال تربية النباتات أو غير ذلك من الأساليب العلمية.

٨ - وعلى هذا الأساس، يمكن للأهداف أن تشمل بعض العناصر مثل:

- * تشجيع صيانة الموارد الوراثية النباتية لأغراض الأغذية والزراعة، كأساس للأمن الغذائي،
- * تشجيع الاستفادة بصورة أفضل من الموارد الوراثية النباتية في أغراض الأغذية والزراعة، تشجيعا للتنمية وتقليلاً من الجوع والفقر في البلدان النامية،
- * ضمان الاقتسام بصورة أفضل للفوائد الناجمة عن الموارد الوراثية النباتية لأغراض الأغذية والزراعة فيما بين البلدان والمزارعين ومجتمعاتهم التي تقوم بتوريد مثل هذه الموارد الوراثية النباتية، بتحسين استخدامها، سواء بتربية النباتات أو بأساليب أخرى.

وأن تعمل على تحقيق الهدفين التاليين:

- * حشد الموارد المالية اللازمة،
- * تيسير الحصول على الموارد الوراثية النباتية لأغراض الأغذية والزراعة، وما يتصل بذلك من تكنولوجيات.

(باء) إطار العمل: المبادئ،

٩ - يمكن أن يشمل هذا القسم المبادئ التي تقوم عليها الخطة، وسيقوم هذا القسم - مثله في ذلك مثل بيان الأهداف - إلى حد كبير على اتفاقية التنوع البيولوجي (وعلى الأخص ديباجتها) وعلى التعهد الدولي أيضاً.

١٠ - ويمكن أن يشمل هذا القسم العناصر التالية:

- * الاقرار بقيمة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (الذاتية، والايكولوجية، والوراثية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، والتعليمية، والثقافية، والترويحية، والجمالية)، وأهميتها للأمن الغذائي العالمي والقطري والمحلي، وكذلك أهميتها بالنسبة للتنمية المستدامة.
- * التأكيد من جديد على حقوق السيادة الوطنية على الموارد الوراثية، ومسؤولية الدولة عن صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، واستخدامها بصورة مستدامة،

- * التأكيد من جديد على المبدأ التحوطي: ضرورة توقع ناكل المفات الوراثة بصورة ملموسة، ومواجهة أسبابه بصورة فعالة.
- * الاقرار بترايط البلدان فيما يتعلق بالموارد الوراثة النباتية الضرورية للأغذية والزراعة، واهتمام البشرية المشترك بميانتها واستخدامها بصورة مستدامة.
- * الاقرار بأهمية التعاون الدولي والاقليمي والعالمي فيما بين الدول والمنظمات الدولية الحكومية والقطاع غير الحكومي، وضرورة تشجيع مثل هذا التعاون.
- * الاقرار بأن توفير موارد مالية جديدة واطافية، والحصول بطريقة مناسبة على التكنولوجيات ذات الصلة، أمران مطوبان بصورة خاصة لسد احتياجات البلدان النامية.
- * تأييد مفهوم حقوق المزارعين (حقوق المزارعين تعني الحقوق الناشئة عن مساهمة المزارعين في الماضي أو في الحاضر أو في المستقبل - وخاصة هؤلاء المزارعين الذين يعيشون في مراعز حصول وتنوع الموارد الوراثة النباتية - في صون هذه الموارد وتحسينها وتوفيرها).
- * الاقرار بالاعتماد الوثيق والتقليدي لكثير من السكان الاصليين والمجتمعات المحلية التي تعيش بأساليب تقليدية على الموارد الوراثة النباتية للأغذية والزراعة، واستحسان الاقتسام العادل للفوائد الناجمة عن استغلال المعارف والابتكارات والأساليب التقليدية ذات الصلة.
- * الاقرار أيضا بالدور الحيوي الذي تلعبه المرأة في صيانة الموارد الوراثة النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة، وتأكيد ضرورة مشاركتها بصورة كاملة على جميع المستويات في صنع السياسات، وتنفيذ الاعمال الخاصة بصيانة الموارد الوراثة النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها.

(جيم) اطار العمل: الاستراتيجية

١١ - سيحدد هذا القسم الاستراتيجية العامة لتنفيذ خطة العمل العالمية، وستتمشى هذه الاستراتيجية العامة مع المبادئ الواردة في اطار العمل، مستندة الى تحليل الوضع الراهن كما يحدده التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، مع مراعاة الفرص المتاحة والعقبات القائمة التي يشير اليها التقرير (٦).

١٢ - ويمكن لمثل هذه الاستراتيجية العامة أن تتضمن العناصر التالية:

(١) منهج قطري يركز على العمل على المستويين القطري والمحلي ان أمكن، وذلك من خلال بناء القدرات، مع القيام بعمل تكميلي - في مجال التنسيق أساسا - على المستوى الدولي،

(٢) الصيانة من أجل التنمية، مع التركيز على الأعمال التي تدعم الملات القوية بين الاستخدام والصيانة. (ومن بين وسائل تشجيع ذلك، تحديد العقبات والتغلب عليها لزيادة استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الموجودة في ظروف الحفظ، وإدراج عمليات صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في استراتيجيات تربية النباتات وإنتاج البذور وتوزيعها)،

(٣) الحصول على الموارد الوراثية النباتية وتبادلها، مع التركيز على الأعمال التي تسهل عملية الحصول والتبادل، والتكنولوجيات المتمثلة بها، والمعلومات عنها، على المستويات المحلية والقطرية والاقليمية والعالمية، بحسب الحالة. (على أن يجب هذا المنهج اقتسام عادل ومنصف للفوائد مع موردي الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وما يتصل بها من تكنولوجيات ومعلومات)،

(٦) لاشك أن تنفيذ خطة العمل العالمية، في أي وقت من الأوقات، ستحدده قدرات الموارد البشرية، والمؤسسات، والطرق الفنية والعلمية المتاحة، وسيقوم التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم بتقييم هذه الموارد، مع الإشارة اليها هنا. وبالطبع، فإن التوسع في قدرات البشر والمؤسسات عن طريق تدريب وبناء القدرات، وتطوير الطرق الفنية والعلمية من خلال البحوث، سيكون من أهم الطرائق في خطة العمل العالمية. ورغم ذلك، فإن تنفيذ الخطة في أي وقت من الأوقات سيكون محدودا بالقدرات الموجودة في ذلك الوقت.

(٤) مناهج للمشاركة تركز على الأعمال التي تنهض بمشاركة المزارعين، ومربي النباتات، وغيرهم ممن يستخدمون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بادماج القطاعين الرسمي وغير الرسمي في عملية تنفيذ خطة العمل العالمية.

(٥) اللامركزية والترشيد، بالتركيز على الأعمال التي تشجع، بحسب الحالة، لامركزية الأعمال الموجهة الى البلدان ومستوى المستخدمين، وترشيد الأعمال لتحسين الكفاءة والحد من الأزدواجية.

(دال) اطار العمل: أهم مجالات العمل والأهداف المحددة

١٣ - يتناول هذا القسم أهم مجالات عمل الخطة العالمية. وستنبع هذه الأعمال، الى حد كبير، من الأهداف والاستراتيجية. ولكن هذه الأعمال ستحدد أيضا نتيجة العملية ذات الأبعاد القطرية، وستنبع من التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، مع مراعاة اتفاق الآراء الدولي القائم، كما تجلى مثلا في مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية (المجال البرامجي ١٤-زاي من جدول أعمال القرن ٢١): «حفظ الموارد الوراثية النباتية واستغلالها المستدام» كجزء من الفصل ١٤ «النهوض بالزراعة والتنمية الريفية المستدامة» وهيئة الموارد الوراثية النباتية، وكذلك المدخلات الأخرى مثل المبادرة العالمية لسلامة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة (ضمن سلسلة Keystone Dialogue)، وتوصيات الدراسة المادرة عن أكاديمية العلوم الأمريكية حول ادارة الموارد الوراثية النباتية العالمية وغيرها من الموارد.

١٤ - وفيما يلي قائمة اشارية بأهم مجالات العمل:

(١) رصد التنوع الوراثي والتآكل الوراثي، واقامة نظام للانذار المبكر للحد من فقدان الموارد الوراثية، وتحديد مواقع جمعها أو حفظها في مواقعها الطبيعية.

(٢) استكشاف الموارد الوراثية النباتية الهامة و/أو المعرضة للخطر، وجمعها،

(٣) ضمان سلامة مجموعات المواد الوراثية الموجودة في الأجل الطويل، بوضع برامج للاختار والاستنساخ السليم.

- (٤) اقامة و/أو تدعيم مرافق وتكنولوجيات وبرامج صيانة المادة الوراثية، كجزء من استراتيجية متكاملة لصيانة هذه المادة واستخدامها.
- (٥) وصف مجموعات المواد الوراثية وتقييمها وتوثيقها.
- (٦) تحديد العقبات التي تواجه استخدام الموارد الوراثية المحفوظة والتغلب عليها، بهدف تشجيع استخدامها.
- (٧) تطوير منهجيات لصيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية وتشجيع صيانتها على مستوى المزرعة والمجتمع المحلي، كجزء من استراتيجية متكاملة لصيانة هذه الموارد واستخدامها.
- (٨) تشجيع صيانة النباتات البرية في مواقعها الطبيعية، كجزء من استراتيجية متكاملة لصيانتها.
- (٩) تعزيز قدرات تربية النباتات، والاستفادة بقدر أكبر من التنوع في تربية النباتات، وتشجيع طرق التربية التي تشجع المحافظة على تنوعها.
- (١٠) تحسين فرص توفير مواد غرس وبيذور جيدة أمام المزارعين، وعن طريق تطوير تكنولوجيات مناسبة.
- (١١) تحسين عملية صيانة واستخدام الأصناف غير المستغلة استفلا كاملا، والمحاصيل المحلية، وتشجيع تنوع المحاصيل.
- (١٢) تيسير الحصول على الموارد الوراثية النباتية والمعلومات والتكنولوجيات.
- (١٣) تشجيع وضع آليات قانونية وغيرها من الآليات لحماية حقوق موردي المادة الوراثية.
- (١٤) وضع مناهج لتقييم الموارد الوراثية النباتية من الناحية الاقتصادية، والتحقق من قيامها.
- (١٥) تشجيع التخطيط القطري والاقليمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها بصورة مستدامة، وادماج هذه العملية في التخطيط للزراعة المستدامة.

١٥ - وستوضع أهداف محددة وواضحة لكل مجال من مجالات العمل. على أن تصاغ هذه الأهداف، بقدر الامكان، بحيث يمكن استخدامها في متابعة تنفيذ الخطة وتقييم هذا التنفيذ. ويتضمن الجزء الثاني من خطة العمل العالمية تفاصيل هذه الاعمال.

١٦ - وبالنسبة لكل مجال من مجالات العمل الرئيسية، ستكون هناك طرائق مختلفة للتنفيذ، مثل:

(أ) اقامة القدرات القطرية وتطويرها، بما في ذلك التدريب وغيره من أشكال تنمية الموارد الوراثية النباتية، وتنمية المؤسسات، واقامة القدرات المادية، وطبقاً لاتفاقية التنوع البيولوجي، وتمثيلاً مع توصيات الهيئة^(٧)، فان المستوى الرئيسي لتنفيذ خطة العمل العالمية سيكون هو المستوى القطري، بما فيه الاعمال التي تتخذ على مستوى المجتمعات المحلية، والمزرعة، الى غير ذلك، وسوف تشمل هذه الآلية الدعم المادي للبرامج القطرية والمساعدة الفنية للبلدان نفسها، ومن الممكن أن تشمل أيضاً تخصيص أعمال محددة على مستوى المجتمع المحلي.

(ب) دعم التعاون والشبكات شبه الاقليمية والاقليمية. وتشمل هذه الآلية الدعم المادي والمساعدة الفنية التي تقدم على أسس اقليمية أو شبه اقليمية، بما في ذلك دعم الشبكات وغيرها من الترتيبات التعاونية.

(ج) التعاون والتنسيق الدوليين. ففي الوقت الذي سيكون فيه تركيز خطة العمل العالمية على المستويات المحلية والقطرية والاقليمية، لابد من قدر معين من التنسيق الدولي. وينبع ذلك من عدة عوامل مثل ترابط البلدان فيما يتعلق بحمولها على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وطبيعة هذه الموارد باعتبارها منفعة عامة عالمية. ويمكن أن يشمل هذا العمل آليات لتسهيل تبادل المادة الوراثية والمعلومات والتكنولوجيات، وكذلك بعض الاعمال مثل برامج عالمية ضمن احشار المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية واستنساخها بصورة سليمة. ويمكن أن يوفر النظام العالمي لميانه الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، اطاراً للتنسيق الدولي عن طريق بعض العناصر مثل النظام العالمي للاعلام والانداز المبكر، والشبكة الدولية للمجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية.

(٧) كانت هيئة الموارد الوراثية النباتية قد وافقت في دورتها الرابعة على أن تكون خطة العمل العالمية اطاراً للاعمال المحلية والقطرية والاقليمية التي تنفذ بمعرفة المؤسسات القطرية، مع دعمها، اذا كان ذلك مناسباً، بمعرفة المنظمة وغيرها من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية.

(د) صياغة السياسات وتنفيذها، ربما احتاج الأمر الى وضع سياسات على المستويين القطري والعالمي بهدف تشجيع صيانة الموارد الوراثية، ونقل التكنولوجيات، الى غير ذلك.

(هـ) البحوث العلمية والقانونية والاجتماعية-الاقتصادية. يحقق مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة تقدما سريعا في المجالين الفني والعلمي، وفي المسائل المتعلقة بالسياسات والشؤون القانونية. وقد يحتاج الأمر الى مزيد من البحوث كجزء من خطة العمل العالمية بهدف تحسين الأدوات المتوافرة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة.

(هـاء) اطار العمل: معايير تخصيص الاموال وأولوياتها

١٧ - يشمل هذا القسم المعايير والأولويات المتفق عليها لتمويل الأعمال كجزء من خطة العمل العالمية. وسوف تؤخذ المشروعات من قائمة الأعمال المقترحة في الجزء الثاني، طبقا لهذه المعايير والأولويات.

١٨ - والمعايير التالية هي أمثلة يمكن الاهتداء بها. وهي مأخوذة الى حد كبير من معايير وأولويات التمويل التي وافق عليها المؤتمر الأول للأطراف الموقعة على اتفاقية التنوع البيولوجي^(٨).

ولن تخرج جميع المشروعات والبرامج عن أحد النمطين التاليين:

فهي اما أن تكون ذات منهج متكامل (مثل بناء القدرات المؤسسية والبشرية، وتشجيع الاستراتيجيات والسياسات والخطط القطرية للأعمال التي لها أولويتها، والأبعاد الاجتماعية مثل تلك المتعلقة بتخفيف وطأة الفقر) وتعالج الأمور المتعلقة بالصيانة والاستخدام في وقت واحد، أو أن تعالج عوامل محددة بوضوح، تؤثر على صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة، أو تعالج حالات الطوارئ.

(٨) معايير سياسات واستراتيجية وبرنامج وأولويات واستحقاق الحصول على الموارد المالية واستخدامها، الوثيقة UNEP/CBD/COP/1/17, Annex I

وبالإضافة الى ذلك، ينبغي للمشروعات، كلما كان ذلك مناسباً:

- * أن تروج لصيانة الأصناف المحلية في مراكز أصولها وغيرها من مناطق التنوع الشديدي في الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، و/أو استخدامها بصورة مستدامة،
- * أن تروج لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المناطق الحساسة بيئياً مثل المناطق الجافة وشبه الجافة والجبلية، واستخدامها بصورة مستدامة،
- * أن تحدد الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ذات الأهمية الاجتماعية-الاقتصادية الفعلية أو المحتملة المعرضة للخطر، وتحديد العمليات التي تتسبب في مثل هذا الخطر،
- * أن تعزز صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المعرضة للخطر، وعمليات إدارتها و/أو استخدامها بصورة مستدامة،
- * أن تروج لاستمرارية الفوائد التي تعطيها المشروعات،
- * أن تأخذ بتدابير مبتكرة، مثل الحوافز الاقتصادية، بهدف صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة (بما في ذلك الإجراءات التي تساعد البلدان النامية على مواجهة الحالات التي تتكبد فيها المجتمعات المحلية تكاليف الفرصة البديلة، والتدابير الخاصة بإيجاد طرق ووسائل لتعويض ذلك)،
- * أن تعزز مشاركة السكان المحليين والسكان الأصليين في صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة (بإشراك المنظمات المحلية غير الحكومية، ومنظمات المجتمعات المحلية، عندما يكون ذلك مناسباً، مع إعطاء اهتمام خاص لدور المرأة في صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها)،
- * أن يكون لها وضع الأولوية القطرية، وأن تساهم في الوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في اتفاقية التنوع البيولوجي والتعهد الدولي،
- * أن تشكل مساهمة محتملة في تجارب صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة، مما يمكن تطبيقه في أماكن أخرى،
- * أن تساهم في إقامة التعاون على المستويات شبه الإقليمية والإقليمية والدولية،
- * أن تشجع الاستفادة من الخبرات المحلية والإقليمية،
- * أن تشجع التعاون في مجالات التطوير المشترك للتكنولوجيا، والحصول عليها، ونقلها،

- * أن تشجع الدقة العلمية.
- * أن توفر فرصا للحصول على أموال أخرى من مصادر دولية أو قطرية أو قطاع خاص، وفرصا للتعاون في المجالين العلمي والفني.

١٩ - ويمكن أيضا تحديد أولويات للأصناف والمناطق التنوع. ويشمل الجزء الثاني قوائم أكثر تفصيلا بهذه الأولويات.

٢٠ - وسوف تنفذ خطة العمل العالمية خلال عدة سنوات، مع تحديثها دوريا. وستراعى الخطة أن الأعمال تتفاوت من حيث الحاجها، وأهميتها، بل ومن حيث الموارد الإجمالية التي تحتاجها. فعلى سبيل المثال، قد تحتاج بعض الأعمال - مثل التوصيف - إلى موارد مالية كبيرة خلال السنوات الخمس أو العشر الأولى مثلا، حتى يمكن حصر العدد الهائل المتراكم من العينات، أما بعد ذلك فقد يقل الدعم المالي اللازم للقيام بنفس هذا العمل بصورة روتينية، وعلى العكس من ذلك، فبالنسبة لبعض الأعمال مثل الصيانة في المزرعة - حيث يحتاج الأمر إلى فترة طويلة من البحوث قبل القيام بأي مشروع على نطاق واسع - ستكون هناك زيادة تدريجية في الطلب على الموارد المالية، وتدبيرها.

(واو) إطار العمل: ميزانية اشارية

٢١ - يشمل هذا القسم ميزانية اشارية لأهم عناصر خطة العمل العالمية^(٩) ويشمل الجزء الثاني تفاصيل أكثر عن حساب تكاليف هذه العناصر. ومن الممكن عرض خيارات مختلفة لهذه الميزانية، بحسب الاتفاق النهائي على قيمة الموارد المالية التي ستتوافر.

٢٢ - وسوف يعتمد تنفيذ خطة العمل العالمية - ولو بدرجة ما - على الموارد المالية الإضافية المافية التي ستتوافر للخطة. ولذا لا بد أن يرفق بالخطة بيان أو اتفاق بشأن تمويلها^(١٠).

(٩) كانت هيئة الموارد الوراثية النباتية قد وافقت في دورتها الرابعة على أن تشمل خطة العمل العالمية ميزانية عامة، وبرامج ومشروعات لها أولويتها.

(١٠) إذا كانت احتياجات التمويل ستتحدد - ولو جزئيا - طبقا لتكاليف خطة العمل العالمية، فإن حجم الموارد الإضافية المافية التي ستتوافر لها يمكن أن يتأثر أو يتحدد بالمفاوضات التي ستجرى فيما بين البلدان بشأن تعديل التعهد الدولي، وبذلك يمثل بيان أو اتفاق التمويل حلقة وصل بين خطة العمل العالمية وبين التعهد المعدل.

خامسا - الترتيبات المالية والمؤسسية لتنفيذ خطة العمل العالمية

٢٣ - كانت هيئة الموارد الوراثية النباتية قد وافقت من قبل على أسس الترتيبات المالية والتنظيمية اللازمة لتنفيذ خطة العمل العالمية، وهي الأسس التي أقرها مؤتمر المنظمة بمقتضى قراره ٩١/٢ والقرارات الأخرى ذات الصلة^(١١). ورغم ذلك فإن الترتيبات النهائية ستحدد وفقا للمفاوضات فيما بين الدول وما تتفق عليه هذه الدول، ربما في إطار المفاوضات الدائرة حول تعديل التعهد الدولي، التي تجرى الآن من خلال الهيئة. فإذا ما تقرر أن يصبح التعهد الدولي بروتوكولا لاتفاقية التنوع البيولوجي، فإن الترتيبات المالية والتنظيمية لخطة العمل العالمية قد ترتبط حينئذ - بطريقة ما - بالترتيبات المالية والتنظيمية للاتفاقية نفسها. وتتناول الوثيقة CPGR-6/95/9 المسائل القانونية والتنظيمية المتمثلة بتعديل التعهد الدولي.

٢٤ - ودون اخلال بأى قرارات قد تصدر في المستقبل بشأن الترتيبات المالية والتنظيمية لخطة العمل العالمية، يمكن تحديد عنصرين يتمشىان مع قرار مؤتمر المنظمة ٩١/٢ (الشكل ١).

(١١) وافق مؤتمر المنظمة، بمقتضى قراره ٩١/٢، وهو الملحق الثالث للتعهد الدولي، على (...):

- * أن حقوق المزارعين ستطبق من خلال صندوق دولي للموارد الوراثية النباتية يوفر الدعم لبرامج صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، وخاصة في البلدان النامية، دون أن يكون ذلك قاصرا عليها.
 - * أن صيانة الموارد الوراثية النباتية بصورة فعالة واستخدامها بطريقة مستدامة ضرورة ملحة ومستمرة، وبالتالي ينبغي أن تكون موارد الصندوق الدولي وغيره من آليات التمويل كبيرة ومستدامة، وتستند الى مبادئ المساواة والشفافية.
 - * أن تعمل الجهات المتبرعة بالموارد الوراثية، والأموال، والتكنولوجيا من خلال هيئة الموارد الوراثية النباتية، لتحديد ومراقبة سياسات الصندوق المذكور، وبرامجه وأولوياته وآليات التمويل الأخرى، بعد التشاور مع الأجهزة الملائمة.
- كما وافقت الهيئة في دورتها الرابعة عام ١٩٩١ على أن تنفذ حقوق المزارعين على أساس خطة عمل عالمية سليمة علميا.

* آلية التمويل: كما يتبين من الفقرة ٢٣ أعلاه، فالمتوقع أن يحتاج تنفيذ خطة العمل العالمية الى موارد مالية اضافية حافية، والى اعادة تخصيص بعض الموارد الحالية أيضا. وطبقا للقرار ٩١/٢، فإنه «ينبغي أن تكون موارد التمويل هبيرة وقابلة للاستمرار، وتستند الى مبدأ المساواة والشفافية». وبناء على ذلك فإن تنفيذ الخطة سيحتاج الى الاتفاق على تمويلها، سواء في إطار التعهد الدولي المعدل، اذا تم الاتفاق على ذلك في الوقت المحدد، أو باصدار بيان منفصل بشأن التمويل^(١٢).

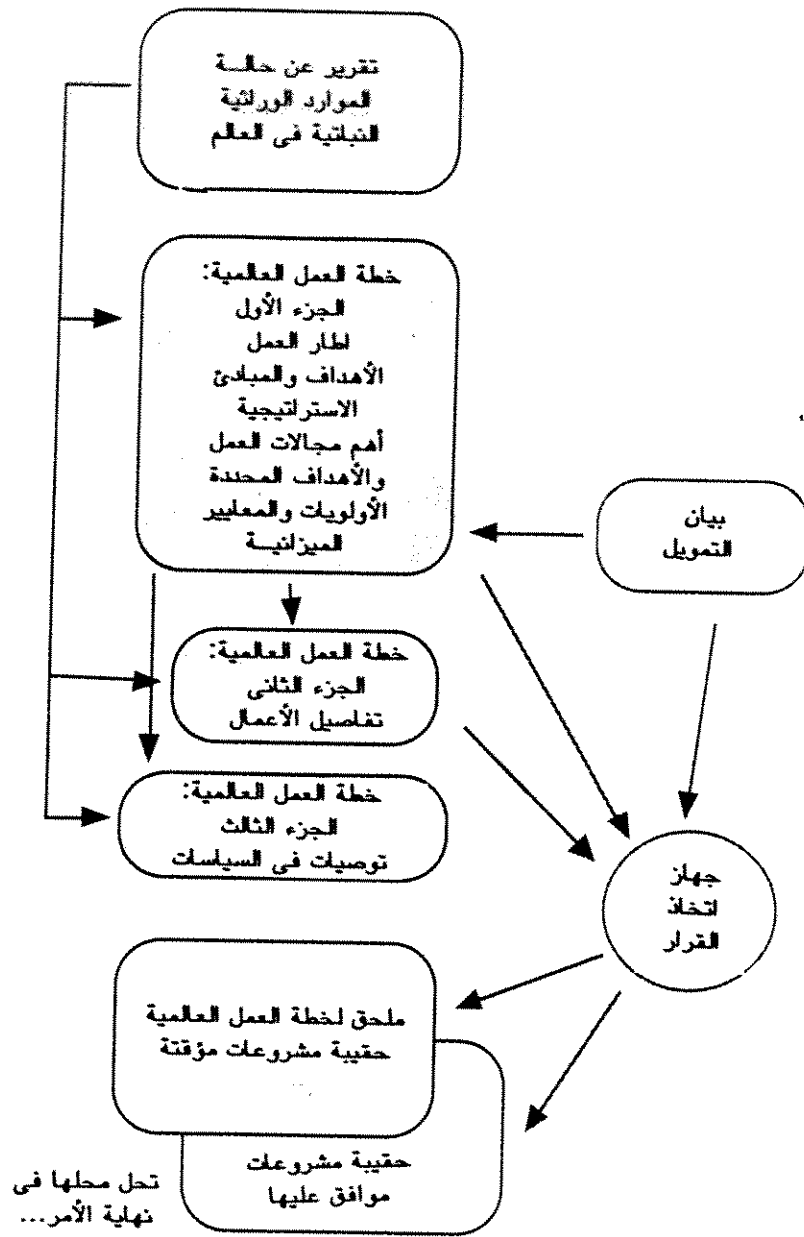
* جهاز لاتخاذ القرارات بشأن تخصيص الموارد: وهو الجهاز الذي يتابع تنفيذ خطة العمل العالمية، ويخصم الموارد على أساس الأولويات والمعايير التي تحددها الخطة نفسها. وطبقا للقرار ٩١/٢، فإن هذا الجهاز هو هيئة الموارد الوراثة النباتية، وأنها ستولى «تحديد ومراقبة سياسات الصندوق المذكور وبرامجه وأولوياته وآليات التمويل الأخرى». واذا تقرر أن يصبح التعهد الدولي بروتوكولا لاتفاقية التنوع البيولوجي، فإن هذا الجهاز سيمص هو الأطراف الموقعة على البروتوكول^(١٣). وفي كلتا الحالتين، فإن الهيئة، أو الجهاز الذي سيحل محلها، يمكن أن يعمل بناء على مشورة جهاز استشاري علمي وفني.

(١٢) يمكن تحديد بعض الموارد المحتملة لتمويل خطة العمل العالمية، ويمكن الحصول على بعض هذه الموارد بشكل خاص، بينما البعض الآخر يحتاج الى مفاوضات في هيئة الموارد الوراثة النباتية مثل تلك التي تدور حول تعديل التعهد الدولي، وفي مؤتمر الأطراف الموقعة على اتفاقية التنوع البيولوجي، ومن بين الموارد المحتملة، أموال المرفق العالمي للبيئة (سواء ارتبط ارتباطا مباشرا بالاتفاقية أو لم يرتبط) ومصادر التمويل الثنائية ومتعددة الأطراف الموجودة، واعادة تخصيص التمويل الثنائي ومتعدد الأطراف الحالي، أو المصادر الجديدة للتمويل الثنائي ومتعدد الأطراف التي يتم التوصل اليها من خلال المفاوضات الدائرة في الهيئة، مثل تلك الخاصة بتعديل التعهد الدولي، وعملية المؤتمر الدولي الفني لصيانة الموارد الوراثة النباتية واستخدامها وبرنامج التحضير له، والمصروفات المحلية مثل الأموال التي يفرج عنها باعادة تخصيص الميزانية الحالية والموارد الجديدة، وأخيرا الأموال التي تتولد عن طريق آليات جديدة (مثل فرض الضرائب، أو الرسوم على منتجات الموارد الوراثة النباتية للأغذية والزراعة، وجزء من الرسوم من حقوق الملكية الفكرية وغير ذلك).

(١٣) انظر أيضا الوثيقة CPGR-6/95/9 عن المرحلة الثالثة من تعديل التعهد الدولي.

٢٥ - ولاشك أن التنفيذ الكامل للخطة سيسند على الأرجح على افتراضات معينة بشأن توافر الموارد الوراثية النباتية، الذي ينبغي أن يتفق مع شروط الحصول على هذه الموارد بالاتفاق المتبادل، وهو المبدأ الذي يدور التفاوض حوله كجزء من تعديل التعهد الدولي.

الشكل ١: تنفيذ خطة العمل العالمية



سادسا - مسائل تستدعى اهتمام الهيئة

٢٦ - توجيهات الهيئة مطلوبة بشأن المنهج العام المقترح لاعداد خطة العمل العالمية، ولاسيما بشأن «اطار العمل» المقترح، الذي يمثل اطارا للسياسات، يضم مسائل مثل الأهداف، والاستراتيجية، والأولويات، والمعايير.

٢٧ - كما أن توجيهات الهيئة مطلوبة بشأن مجال خطة العمل العالمية. فقد سبقت الموافقة على أن تغطي خطة العمل العالمية «صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها لأغراض الأغذية والزراعة»، بما في ذلك الأصناف الحرجية. وكان ادراج هذه الأخيرة موضع اعتراض البعض.